

فارس به خزام .. الرؤوس الصدئة تحتاج للضرب □ المستمر

بواسطة المشرفة العامة ٣



ما يجب معرفته إعلاميا، أن مكافحة التطرف لا يجب □ حصنها في المواسم. فهي ليست مسابقة للتنافس، تبدأ □ بموعده وتنتهي بمثله. المكافحة عمل مستمر؛ مثل مكافحة □ المخدرات والسموم والجريمة

....

كم تحتاج البلاد لهدم الأفكار المتطرفة من □ رؤوس أبنائها؟ الإجابة تعتمد على الجدية والمثابرة □ وسرعة الأداء. والحال لا تقول بأي شيء، من تلك الصفات. □ فالحقيقة صريحة أمام الجمهور؛ هناك جدية تفتقد روح المثابرة والأداء السريع.

ولا أحد يستطيع التشكيك بجدية المشروع الوطني □ الشامل لتنظيف العقول من التطرف، فمشروع غسيل □ الأدمغة الملوثة مستمر على مدى سبع سنوات، لكنه بوتيرة □ متذبذبة، وبجهد مشتت أحيانا، وبمساحيق غير كافية □ لإزالة ملوثات تراكت على مدى عقود، فحوت رأس حاضنها إلى □ كتلة من الحديد ملأها الصدا.

شقا المشروع؛ الحكومي والإعلامي، لا يسيران على □ وتيرة واحدة، فالحراك الإعلامي ينحصر على □ المناسبات عادة؛ كأن تصدر فتوى عرجاء، أو أن يعلن عن ضبط □ متطرفيه أو عن ملاحظتهم، وما أن تبدأ وسائل □ الإعلام الحملة المكثفة، حتى تغد، ويتلاشي الحماس، منشغلة □ بشأن آخر يستجد.

وعلى الجانب الآخر، يحاول المشروع الحكومي السيد □ بوتيرة هادئة، كأنه في حقل ألغام. ولا أحد من □ العامة يرى هذه الألغام، يسمح الناس عنها، لكنه لا يشعر □ بها أحد. فلم تظهر الأسباب الداعية إلى كل هذا □ التوخي

والخدر، فعمليات الضرب الحديدية لم تنتج ردود فعل كافية الناس يخشونها. وفي ذلك إثبات على هلامية الأوغام، وأن القرار السياسي قادر على تطويق أي رفض متخيل. والشواهد كثيرة على القرارات الجريئة المضادة للحواجز المتطرفة، وما حققته من نتائج لم يتجاوز الاعتراض عليها حدود الصراخ الإلكتروني، وبيانات التنفيس الدعوي.

ما يجب معرفته إعلاميا، أن مكافحة التطرف لا يجب حصرها في المواسم. فهي ليست مسابقة للتنافس، تبدأ بموعد وتنتهي بمثله. المكافحة عمل مستمر؛ مثل مكافحة المخدرات والسموم والجريمة، عمل على مدار اليوم والساعة، لا يصادفه كلك، ولا يقتله بظء، وبجاجة إلى عزيمة ثابتة لا تتراجع أمام شتيمة أو إرهاب اجتماعي. والحقيقة المائلة أمامنا، أن الرؤوس الصلبة تحتاج إلى الضرب المستمر، ليس لعلاجها؛ بل لتفتيتها وللقضاء عليها تماما. فهذه التوعية، المسماة بالمخ، والمسء استخدامها في رأس المتطرف، تعسر علاجها بالتدليك اللين طوال السنوات الماضية.

Imth.٦٤٨٤٠٥elcitra/٩٠/٣٠/٠١٠٢/moc.hdayirla.www//:ptth